

## برامج إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية

أ-أمحمدي علي-جامعة أدرار

أ-أغيات سالمة-جامعة أدرار

يعدّ المعلم عنصراً أساسياً وحجر الزاوية والحلقة الأقوى في أية عملية تربوية، إذ هو العمود الفقري للعملية التربوي وركنها الركين، إنه روح هذه العملية وعصبها المركزي وركنها الأساسي، لأنه ناقل للخبرة والمعرفة والتجربة، ومن خلاله تخرجت بقية المهن الأخرى. كما أنه المسؤول عن إعداد القوى البشرية المؤهلة والمدربة لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة، وأنه المسؤول عن صياغة أفكار الناشئة وتشكيل سلوكهم وتكوين قيمهم ومثلهم، وعن دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. وتمتد مسؤولية المعلم أمام المجتمع لتشمل نقل التراث الثقافي والمحافظة على هذا التراث وصيانتته، بالإضافة إلى مسؤوليته عن الإسهام في إصلاح المجتمع والارتقاء به ليتخطى الصعوبات والعقبات التي تحول دون نموه وتقدمه. (السيد، 1988: 23)

إن المعلم يحتاج إلى عدد من السنوات لكي يصبح مريباً وخبيراً متمرساً في هذا الميدان، لذا من الضروري لكل من يريد أن يمتحن مهنة التعليم أن يُعدّ إعداداً جيداً، إذ أن المعلمين الذين أعدوا بشكل جيد سيعرفون كيفية وضع قواعد وخطط للعملية التربوية، وكيفية إدارة الصف المدرسي.

لذا تعدّ مسألة إعداد المعلم وتأهيله من المسائل الرئيسية التي يجب أن تحتل الصدارة بين كل مشروعات التطوير التربوي في مؤسسات التعليم العالي في معظم دول العالم. وقد تكاثرت في العقود الأخيرة من القرن الماضي وبداية القرن الحالي الدعوات المنادية بإصلاح التعليم وبضرورة تطوير نوعيته

وجودته، وبالتالي ضرورة إعداد المعلم ليتمكن من القيام بأدواره المختلفة في عالم سمته التغيير والتبدل المستمرين في الجوانب الحياتية، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا إذا كانت هناك جودة في التعليم، ولا تكون هناك جودة في التعليم إلا بالإعداد الجيد للمعلمين (أبودقة وعرفة، 2007: 143).

إن من أهم العوامل المؤثرة بشكل مباشر في أداء المعلم لدوره المهني ما يتعلق أساساً بنوعية الإعداد الذي يتلقاه قبل دخول المهنة، فالإعداد الجيد للمعلم، مسألة ضرورية من أجل تحسين نوعيته، بل من أجل التخلص من الآثار السلبية الناجمة عن عدم إعداده الإعداد الجيد.

لقد أضفت السياسات التربوية المختلفة أهمية كبيرة على دور المعلم، إذ انطوت على تغيير جوهري في أدوار المعلم الوظيفية بحيث تحوّل دوره من ناقل للمعرفة ومصدراً وحيداً لها إلى وسيطاً ومسهلاً بين التلاميذ والمعرفة. لذا ينبغي إعداد المعلم وتدريبه في إطار التغيير الجذري الذي يجب أن يتم في بنية التعليم ومناهجه وطرائقه، وفي أهدافه الأساسية، ولا سيما في ما يتصل بتمرس المعلم بأساليب التعلّم الذاتي، وبالتعليم عن طريق فريق المعلمين، وبأساليب التعاون مع الآباء والمجتمع المحلي، وتدريبه على الوسائل الجديدة في تفويم الطلاب، وعلى التوجيه التربوي وربط التعليم الأساسي بحاجات المجتمع وبمواقع العمل. وهذا يستلزم إعداداً للمعلم ملائماً للأهداف المحدثة، وتدريباً مستمراً له على المستجدات التربوية وتطوراتها. (المكتب الإقليمي للدول العربية، 2002)

ومما سبق تتطلب تربية عصر المعلومات، التي تتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائل تعليمها إعداداً خاصاً للمعلم ينمي لديه نزعة التعلّم ذاتياً إذ أصبح المعلم بحاجة إلى تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه، بالإضافة إلى إلمامه إماماً جيداً بالتقنيات الحديثة وبمناهج التفكير وبأسس نظرية المعرفة، وبمهارات إدارة الصف، لأنه فقد

سلطة إحتكار المعرفة، وتغيّر دوره من كونه مجرد ناقل للمعرفة إلى كونه مشاركاً وموجهاً يقدم لطلبته يد العون لإرشادهم إلى مصدر المعلومات، أي إن مهمة المعلم أصبحت مزيجاً من مهام المربي والقائد والمدير والناقد والمستشار. (علي نبيل، 2001: 89) وعلى العموم تتفق آراء المربين وصانعي القرارات التربوية مع نتائج البحوث التربوية الحديثة على أن نجاح المؤسسة التربوية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - الذي يتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائط تعلمها - يتوقف بالدرجة الأولى على نجاحها في إحداث نقلة نوعية في إعداد المعلم وإعادة تأهيله كي يتعامل مع تكنولوجيا عصر المعلومات دون رهبة أو خوف أو توجس.

وبما أن المعلم لا يصبح معلماً جيداً ومتمرساً في العملية التربوية إلا بعد مضي عدد من السنوات في حقل التعليم والتدريس، إلا إذا اتسم بسمات وخصائص معرفية وأكاديمية وتعليمية ومهنية وأخلاقية، وهذه الخصائص لا يكتسبها المعلم تلقائياً، بل يحتاج إلى خبرة وممارسة وتجربة، لذا فإن هذه الدراسة ستقوم بإلقاء الضوء على السمات المميزة للمعلم الفعال ومعايير إعداده وتأهيله.

## 1- إشكالية الدراسة:

إن إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا لم يعد أمراً ثانوياً، وإنما هو مصيري تملّيه تطورات الحياة، خاصة ونحن نعيش في عصر التحديات والتحوّلات الهامة وذلك من أجل الارتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين، ولقد ترتبت على هذه التغيرات الحديثة التي تجتاح العالم في السنوات الأخيرة في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلم بشكل خاص، وذلك من خلال برامج تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية، وإكسابهم المهارات المهنية، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الحادثة

والتكيف معها، وذلك دعمًا لمكانة هذه المهنة وتمكينًا للمعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع وفقًا للمتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع. وبناءً على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما هي معايير إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا؟
- ما مدى تحقيق برامج تكوين المعلم لأهدافها؟
- ما هي أبرز التصورات المقترحة لتطوير نظام إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا بما يتناسب مع الإتجاهات المعاصرة؟

## 2- فرضيات الدراسة:

- تتوزع معايير إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا حسب طبيعة كل معيار والمتمثلة في المعايير التالية:

معيار القيادة المهنية.

معيار التمكن من المحتوى المعرفي.

معيار تخطيط وتصميم التعليم.

معيار توفير المناخ المناسب للتعلم.

معيار تطبيق عملية التعليم وإدارتها.

معيار تقييم عملية التعليم والتعلم.

- تتحقق برامج تكوين المعلم لأهدافها وفق محاور.
- تم إقتراح مجموعة من التصورات لتطوير نظام إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا بما يتناسب مع الاتجاهات المعاصرة.

## 3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على المعايير التي تساهم في إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا.
- تحقيق برامج تكوين المعلم لأهدافها .

- توضيح كيف يسهم تطوير برامج إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا في الارتقاء بمهنة التعليم.

تقديم تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع الاتجاهات المعاصرة.

**4- أهمية الدراسة:** من منطلق الاهتمام المتزايد بأهمية إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وفي ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد ومنتامي في الاتجاهات العلمية وما يتبع ذلك من اهتمام متزايد بإعداد المعلم في عالم متغير، جاءت هذه الدراسة للتعرف علي الاتجاهات المعاصر في مجال إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا، ورصدها وتحليلها وتصنيفها والإفادة منها في برامج إعداد المعلم وتدريبه في مراحل التعليم الابتدائي، كما تساهم هذه الدراسة في تقديم بعض التصورات التي يمكن أن يستفيد منها المسؤولين التربويين لتطوير برامج إعداد المعلم وتكوينه وفقًا للاتجاهات المعاصرة.

#### **5- التعاريف الإجرائية للدراسة:**

**برامج تكوين المعلم:** هي أي خبرة منظمة أو نشاط منظم يقوم يتعرض له المعلم يزيد من معلوماته وينمي مهاراته.

**إعداد المعلم:** هي صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التعليم، وتتولاه مؤسسات تربوية متخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين والجامعات وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة تبعًا للمرحلة التي يعد المعلم فيها، وكذلك تبعًا لنوع التعليم وبهذا يعد الطالب المعلم ثقافيًا وعلميًا وتربويًا في مؤسسته التعليمية قبل الخدمة.

معلم التعليم الابتدائي: هو الشخص الذي يحمل مؤهلا جامعا يؤهله للعمل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية بعد تلقيه إعداداً مهنياً وتكويناً متخصصاً بإحدى الجامعات أو معاهد تكوين المعلمين.

## الدراسة الميدانية:

### 1- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

تم الشروع في هذه الدراسة وتطبيق أدوات جمع المعلومات (الإستمارة) خلال الثلاثي من العام الدراسي 2013/ 2014 في الفترة الممتدة بين 20 أبريل 2014 إلى غاية 24 أبريل 2014، وهذا بالمدارس الابتدائية لولاية أدرار وهي كالتالي:  
- عائشة أم المؤمنين. - إسماعيل أحمد. - عيشاوي أمحمد.

### 2- مواصفات عينة الدراسة وطريقة معاينتها:

#### أ- طريقة إختيار العينة:

لقد تم إختيار عينة الدراسة بطريقة مقصودة، حيث أجريت الدراسة على معلمي المدارس الابتدائية بولاية أدرار وهذا حسب طبيعة الدراسة.

#### ب- مواصفات العينة:

#### - توزيع عينة الدراسة حسب الجنس:

تمثلت عينة الدراسة في معلمي المدارس الابتدائية التالية: عائشة أم المؤمنين بتيميون والمنقاة بشكل مقصود كما سبقت الإشارة إليه، وكان عدد التلاميذ (30) معلم ومعلمة وهي موزعة كالتالي:

### الجدول رقم (01): يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

المجموع	الإناث		الذكور	
	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد

30	%40	12	%60	18
----	-----	----	-----	----

يظهر من خلال الجدول رقم (01) أن أعلى نسبة تمثلت في نسبة المعلمين الذكور حيث قدرت بـ 60% من المجموع الكلي لعينة الدراسة، بينما مثلت نسبة المعلمات الإناث 40%.

- توزيع عينة الدراسة حسب السن: تراوحت أعمار أفراد عينة الدراسة ما بين (23-55 سنة) وهي موزعة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(02): يبين توزيع عينة الدراسة حسب السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
20%	6	33-23
46,66%	14	44-34
33,33%	10	55-45
100%	30	المجموع

من خلال الجدول رقم (02) يظهر أن أكبر نسبة تقع بين 34 و 44 سنة بنسبة 46,66%، تليها فئة 55-45 سنة بنسبة قدرت بـ 33,33%، ثم تليها الفئة الأخيرة التي تقع بين 23 و 33 سنة بنسبة قدرت بـ 20%.

#### توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة:

تراوحت سنوات الخبرة ما بين (أقل وأكثر من 16 سنة) وهي موزعة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(02): يبين توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرارات	السن
26,66%	8	أقل من 16 سنة

أكثر من 16 سنة	22	%73,34
المجموع	30	%100

يتضح من خلال السابق أن نسبة 26,66% من أفراد العينة ترواحت خبرتهم أقل من 16 سنة، في حين أن نسبة 73,34% ترواحت سنوات الخبرة لديهم أكثر من 16 سنة.

3- أدوات الدراسة ومواصفاتها: لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء إستمارة والتي تكونت في صورتها الأولية من (20) فقرة موزعة على ستة (06) أبعاد، وهذا بعد الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير من أجل إنتقاء فقرات هذه الإستمارة.

تم وضع سلم التقيط بعد تصميم الإستمارة، فأعطيت الفقرات التي هي في إتجاه الخاصية الدرجة (1) والتي عكس إتجاه الخاصية الدرجة (0).

4- منهج الدراسة: أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يركز على الإتجاه الكمي الإحصائي حيث يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وإعطاء تقرير وصفي عنها. (عبد الرحمن عدس، 1993:17)، كما يهدف إلى وصف الظاهرة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، ويشتمل على التحليل والتفسير وإكتشاف العلاقات بين المتغيرات.

#### عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

بعد تفريغ الإستمارات وإدخالها في البرنامج الإحصائي (SPSS.10) تم إجراء العمليات الحسابية التي يقتضيها البحث، والتي تسمح بإختبار فرضيات البحث المعتمدة، وتتمثل هذه العمليات من خلال الأساليب الإحصائية الوصفية فيما يلي:

أ- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على أنه "تتوزع معايير إعداد المعلم وتكوينه مهنيًا حسب طبيعة كل معيار"

الجدول رقم (04): يبين النسب المئوية لمعايير إعداد المعلم وتكوينه مهنيا

الأبعاد	النسبة المئوية	ترتيب المعايير قيد البحث
معيار القيادة المهنية	52,8%	الأول
معيار التمكن من المحتوى المعرفي.	25,2%	الثاني
معيار تخطيط وتصميم التعليم.	24,4%	الثالث
معيار توفير المناخ المناسب للتعلم.	22%	الرابع
معيار تطبيق عملية التعليم وإدارتها	14,4%	الخامس
معيار تقييم عملية التعليم والتعلم.	9,5%	السادس

يتضح من الجدول والشكل البياني أعلاه أن معيار القيادة المهنية يمثل أعلى نسبة حيث تصل نسبة شيوخه 52,8%، بينما جاء في الترتيب الثاني معيار التمكن من المحتوى المعرفي بنسبة قدرت بـ 25,2%، ثم جاء معيار تخطيط وتصميم التعليم في الترتيب الثالث حيث قدرت نسبة شيوخه بـ 24,4%، ويليه في الترتيب الرابع معيار توفير المناخ المناسب للتعلم حيث بلغت نسبة شيوخه بـ 22%، ويأتي في الترتيب الخامس معيار تطبيق عملية التعليم وإدارتها بنسبة قدرت بـ 14,4%، ومعيار تقييم عملية التعليم والتعلم بنسبة قدرت بـ 9,5% كأصغر نسبة.

لقد أسفرت نتائج الدراسة عن تحقق هذه الفرضية كما يتضح ذلك من نتائج الجدول رقم (04) حيث كشفت عن شيوخ معايير إعداد المعلم تبعا لنوع وطبيعة كل معيار وبعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالمعايير والكفايات التي يحتاج إليها المعلم الفعال قد اظهر هذا الاستعراض للأدب التربوي ان الأنظمة التربوية في جميع دول العالم أولت مسألة تكوين المعلم ونموه المهني أهمية كبيرة، وذلك لان الأدوار الجديدة للمعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستلزم تكويننا مهنيا جيدا للمعلم يمكنه من القيام بأدواره المرتقبة ويؤهله لمواجهة تحديات العصر وتأثيراتها المختلفة على التربية، ومن هذا

المنطلق فقد احتلت مسألة التكوين المهني للمعلم كما يقول جبرائيل بشارة (2000) مكانة مركزية في كثير من الدراسات والبحوث والتقارير والتوصيات التي صدرت عن العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات الدولية والإقليمية والوطنية والتي بمجملها جاءت لتؤكد على المكانة المركزية التي يحتلها المعلم في النظام التربوي باعتباره عنصر فاعلا في أي إصلاح أو تطوير أو تجديد تربوي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسة التي أجراها المطرفي (2009) دراسة بعنوان: "مدى تحقق الجودة الشاملة في برامج إعداد معلم العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية"، وكان هدفها التعرف على مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد معلم العلوم، وتأثير كل من المؤهل العلمي والخبرة العلمية في استجابات أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة تكونت من (190) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقق معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم العلوم كانت متوسطة، وأن وجود معوقات تحول دون تحقيق الجودة الشاملة في هذا البرنامج تحقق بدرجة موافق، وشكلت نسبة (75%) من العينة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) و(0.05) بين متوسطات أفراد العينة تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة العلمية)، وعدم وجود فروق عند مستوى (0.869) و(0.984) للمعدل العام لمعوقات معايير الجودة تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة العلمية)، وكان من أبرز توصيات الدراسة:

- 1- إعادة النظر في برنامج إعداد معلم العلوم الحالي بما يتناسب ومعايير الجودة المحلية والعالمية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.
- 2- ضرورة اعتماد معايير الجودة الشاملة في برامج إعداد المعلم بجميع التخصصات العلمية والأدبية في مؤسسات التعليم العالي.

3- ضرورة الاهتمام بمدخل الجودة الشاملة وتوظيفه في مؤسسات التعليم العالي كأسلوب إداري حديث يسهم في تطوير هذه المؤسسات.

كما تتفق مع دراسة الصائغ (2009) بدراسة عنوانها "المعلم: كيف يتم إعدادة" والتي قام بإجرائها في المملكة العربية السعودية، وقد هدفت هذه الدراسة الكشف عن جوانب الضعف والقصور في إعداد المعلم في كليات التربية المختلفة وبعد ذلك تقديم توصيات ومقترحات لتلافي القصور في هذه البرامج وبالتالي الوصول إلى تحسين عملية إعداد المعلم وتدريبه ثم بعد ذلك عرض بعض الأساليب العلمية لضمان احتفاظ المعلم بقدرته على الأداء المتميز. وقد قدم في نهاية دراسته قائمة بالخصائص والكفايات المطلوب توافرها في المعلم وهي التالية: أولاً- الخصائص والسمات الشخصية، ثانياً- الكفاءات المهنية: كفاءة المادة الدراسية، كفاءات أساليب التدريس، كفاءات تربوية عامة، كفايات التعلم الذاتي والتجديد المعرفي، كفاية التقويم.

ب- عرض ومناقشة الفرضية الثانية التي تنص على "مدى ودرجة تحقيق برامج إعداد المعلم لأهدافها"

وللإجابة عن هذه التساؤلات قام الباحثان بالتالي:

أ- صمّم الباحثان إستمارة عرضت على الخبراء والمختصين التربويين لبيان موضوعيتها (الصدق- الثبات).

ب- طبّق الباحثان الإستمارة على المعلمين.

ج- استخرج الباحث النسب المئوية لتحقيق برامج تكوين.

تبين من الاستمارة التي طبقت على عينة الدراسة (المعلمين) أن هناك عشرين محوراً أساسياً لبرامج التكوين والجدول التالي يبين درجات تحقيق برامج تكوين المعلم لأهدافها.

الجدول رقم (5): يبين درجات تحقيق محاور برامج تكوين المعلم لأهدافها

الرقم	البند	التكرارات
1	برامج التكوين ضرورية لتوفير الدعم اللازم للمعلم المبتدئ	30
2	اجتياز برامج التكوين بنجاح يجب أن يكون أحد مسوغات الترخيص بمزاولة المهنة	28
3	تستهدف برامج تكوين المعلمين المبتدئين من خريجي الجامعات	24
4	تستهدف برامج تكوين المعلمين المبتدئين من غير خريجي الجامعات	26
5	تستهدف برامج تكوين المعلمين العائدين إلى مزاولة التدريس بعد فترة انقطاع	25
6	ينبغي أن توفر برامج التكوين الفرصة للمعلمين المبتدئين لملاحظة ممارسة وأداء المعلمين المتميزين داخل فصولهم والمشاركة في الأنشطة التدريسية المتميزة	28
7	ينبغي توفير الدعم اللازم للمعلمين المبتدئين (توفير الوقت - عبء تدريس مخفف) حتى يمكنهم المشاركة في أنشطة البرنامج التأهيلي	26
8	يتم تشكيل وحدات لتنفيذ برامج التكوين في كل مدرسة وتكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن التنفيذ والمتابعة للبرامج	24
9	تحتاج برامج التكوين إلى تقويم ومراجعة مستمرة في ضوء معايير ومؤشرات ومحطات مضبوطة	28
10	يزامل المعلم المبتدئ معلماً متميزاً أثناء برنامج التكوين ليمده بالخبرات اللازمة	20
11	يعمل المعلمون المتميزون كمرشدين للمعلمين المبتدئين	10
12	يعمل المشرفون التربويون كمرشدين للمعلمين المبتدئين	12
13	يعمل الإداريون بالمدرسة كمرشدين للمعلمين المبتدئين	5
14	يعمل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات كمرشدين للمعلمين المبتدئين	7
15	تخصص (للمعلمين - الإداريين - أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية) حوافز مالية وتخفيف العبء التدريسي حتى يشاركوا في أنشطة التكوين	20
16	التركيز على محتوى المادة التدريسية	27

25	التركيز على أساليب واستراتيجيات التدريس	17
15	يراعي مخطّط برنامج التكوين ظروف المعلمين وإمكاناتهم عند إعداد الخطة الزمنية للبرنامج	18
20	ينبغي التركيز على عمليات التخطيط والتقييم	19
18	ينبغي أن يكون هناك معيار (اختبار) للحكم على اجتياز متطلبات البرنامج والترقية من معلم مبتدئ إلى معلم مؤهل	20

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

1- اتفق المعلمون في المرحلة الابتدائية على تحقيق تسع محاور لأهداف برنامج تكوين المعلم.

2- اختلف المعلمون في عدم تحقيق أحد عشر محوراً لأهداف برنامج التكوين.

3- جاء في المركز الأول على مستوى التحقيق محور " برامج التكوين ضرورية لتوفير الدعم اللازم للمعلم المبتدئ "

4- جاء في المركز الأخير جاء في المركز الأخير على مستوى التحقيق في المرحلة الابتدائية محور " يعمل المعلمون المتميزون كمرشدين للمعلمين المبتدئين " ويرجع ذلك إلى أن المعلمين المتميزين لا يقومون بهذا العمل نتيجة أعمالهم اليومية الكبيرة من ناحية وعدم انتظام المعلم المبتدئ معهم، كما أن الإدارة المدرسية لا يوجد بها نظام يلزم المعلم المتميز بمساعدة المعلم المبتدئ.

ج- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة التي تنص على "أبرز التصورات المقترحة

لتطوير نظام إعداد المعلم وتكوينه مهنيا بما يتناسب مع الإتجاهات المعاصرة"

5- تم إقتراح الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إعداد المعلم ونظم الدراسة في الجامعات العالمية في كل من (الولايات المتحدة الأمريكية -فرنسا - ألمانيا - بريطانيا -السويد - اليابان - ماليزيا) باعتبار أنها من الدول المتقدمة تربويا والتي

تواكب آخر المستجدات والتطورات، وسوف نجد تنوع واختلاف فيما يخص نظم إعداد المعلم في كل منها مما يوفر لنا بدائل للاختيار ولتسهيل عملية اختيار البدائل في نظم إعداد المعلم فضلنا أن تقسم هذه النظم إلى مكوناتها الأساسية وفقاً لما يلي:

**أولاً -نظام الدراسة:** يستخدم في مجال إعداد المعلم مجموعة من الأنظمة أهمها النظام التكاملي والنظام التتابعي.

**1- النظام التكاملي:** وفيه يدرس الطالب المواد الأكاديمية التخصصية والمقررات الثقافية ومواد الإعداد التربوي في مكان واحد يسمى كلية التربية أوكلية المعلمين لمدة أربع سنوات يحصل بعدها على درجة البكالوريوس.(يحي، 2003: 45)

**2-النظام التتابعي:** وفيه يدرس الطالب المواد الأكاديمية التخصصية في كليات الآداب وكليات العلوم، وبعد الانتهاء من الدراسة والحصول على الدرجة الجامعية(البكالوريوس) يتم إعداد من يرغب في التدريس من خلال الالتحاق ببرامج الدبلوم التربوي لمدة عام أو عامين.

وقد أبرزت العديد من الدراسات أوجه القصور في كل من النظامين التكاملي والتتابعي، ويعد النظام التكاملي هوالنظام الأساسي لإعداد المعلم والشائع في معظم الدول العربية، إلا أن نظم الدراسة في الدول المتقدمة اختلفت باختلاف الجامعات حول طبيعة هذا النظام وظهرت في صور البدائل التالية:أ-النظام التكاملي: معظم الجامعات العالمية التي تتبع النظام التكاملي تسير على أحد الأنماط التالية: نظام الفصلين,نظام الساعات المعتمدة.

ب- النظام التتابعي:1-أجمعت الدراسات العالمية على سنة دراسية كاملة للتمهين التربوي بعد الحصول على درجة البكالوريوس، أي لمدة خمس سنوات.

2- أما في ألمانيا فإن هذا النظام يتطلب بكالوريوس لمدة أربع سنوات بجانب إعداد مهني لمدة 24 شهرًا أي ما يقرب من ست سنوات. وختامًا لقد إهتم الكثير من دول العالم على الطرق التي بإمكانها تحقيق جودة التعليم والرفع من مردوديته وتعميم فائدته في المجتمع وجعله يساهم في عملية الرقي وهذا في إطار مشروع تربوي محدد وواضح ومنه جاء الاهتمام بضرورة تكوين الطلبة/ المعلمين.

إن فعالية المعلمين وخصائصهم ومهاراتهم وكفاياتهم لم ينقطع منذ وجدت المدرسة ووجد المدرسون، وذلك بقصد تحسين العملية التعليمية التعلمية وتطويرها وتجديدها، وبما أنه يتوقع من المعلم القيام بادوار متميزة ومنتوعة أنه يجب عليه أن يكون خبيرا وماهرا في ميدان تخصصه، ولا يتم ذلك إلا بتأهيله تأهילה عاليا لذا شرعت العديد من دول العالم بتطوير العملية التربوية وتجديدها والتركيز بشكل خاص على عملية إعداد المعلم وتأهيله للوصول إلى مخرجات تربوية جيدة.

إن غالبية المؤسسات التربوية تسعى إلى توفير وتهيئة بيئة مناسبة للتعلم لأن توفير مثل هذه البيئة هوفي صالح المعلم والمتعلم على حد سواء، ولكن قبل أن يحصل ذلك يجب أن يعدّ المعلم إعدادا جيدا يتناسب مع المتغيرات والتطورات العالمية المتسارعة في كافة المجالات.

وخلاصة القول إن عملية التعليم نشاط مركب ينطوي على العديد من المتغيرات المتفاعلة على نحوديناميكي، فهناك المتغيرات الخاصة بالمعلم والمتعلم والمادة الدراسية وطريقة التدريس والظروف والأوضاع التعليمية، لهذا لا يمكن تحديد أو تعريف فاعلية المعلم في ضوء مجموعة بسيطة من السمات أوالخصائص الشخصية، أوفي ضوء مجموعة من الإجراءات الأكاديمية الرامية إلى وضع معايير محددة لتأهيل المعلم وتدريبه.

**إقتراحات الدراسة:**

1- الوقوف بكل السبل على الاتجاهات العالمية المعاصرة في البلاد المتقدمة في مجال إعداد وتدريب المعلم والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف إمكانيات نظام التعليم في الكويت.

2- ضرورة تخطيط إعداد المعلم كما ونوعا على أسس علمية سليمة بدء من رسم إستراتيجية إعداده إلى التحليل الوصفي وإلى مستوى عملية الإعداد نفسها في النواحي العلمية والثقافية.

3- الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في إعداد المعلم، وتطبيق التقنية الحديثة من خلال الاستعانة بالمختصين والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المادة العلمية ونقلها على شبكة الانترنت وتوفيرها في صورة وسائط سمعية ومرئية وأن تتوفر مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع هذه البرمجيات لكل من الطالب المعلم ومعلم المعلم على حد سواء.

4- إعادة النظر في المناهج الدراسية الحالية، والعمل على تغييرها لتواكب التنمية على أن تتم مراجعة الخطط الدراسية والمقررات مرة كل عامين، وتطوير وتحديد محتوى برامج إعداد المعلمين.

5- فتح قنوات اتصال مباشر بين مصادر إعداد المعلمين ومراكز عملهم الوظيفي، وذلك بهدف التعرف على حاجياتهم ومشكلاتهم واستعداداتهم لتوجيهها التوجه السليم.

6- تطوير البحث العلمي في مجال إعداد وتكوين المعلم وتشجيعه وزيادة تمويله، وأن تعتمد مؤسسات تدريب المعلم نتائج البحوث والدراسات التربوية كأساس لتطوير وتحسين ممارساتها ونشاطاتها، وأن تكون هذه البحوث والدراسات إحدى المكونات الأساسية لبرنامج إعداد وتكوين المعلمين.

7- عقد دورات تدريبية وأيام تكوينية للمعلمين والمدراء والمشرفين التربويين أثناء الخدمة وهذا بهدف تنمية معارفهم.

## قائمة المراجع:

- 1 - إبراهيم حسن (1995) , مؤسسات إعداد المعلم في الكويت والبرامج الدراسية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية - جامعة القاهرة، العدد4.
- 2 -أبوعميرة محبات (1995)، فعالية برنامج إعداد معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بكلية البنات جامعة عين شمس، مجلة مستقبل التربية، القاهرة، مركز بن خلدون، المجلد 1 العدد 4.
- 3- أبودقة سناء إبراهيم ولييب عرفة (2007) "الاعتماد العام وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم: تجارب عربية وعالمية"، ورقة مقدمة لورشة العمل تحمل عنوان: العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي(برامج تدريب وإعداد المعلمين)، الجامعة الإسلامية بغزة، جامعة القدس .
- أحمد دينا علي(2007)، الاعتماد المهني للمعلم في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- 4 - السيد محمود أحمد (1988) "نموذج منهاج لإعداد معلم المدرسة الابتدائية ليؤدي وظيفة مزدوجة في تعليم الصغار والكبار"، التربية الجديدة، العدد (44)، اليونسكو .
- بشارة جبرائيل (1986)، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية والتكنولوجية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت.
- 6- المطرفي غازي بن صلاح هليل (2009)، مدى تحقق معايير الجودة الشاملة في برنامج إعداد معلم العلوم بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، كلية المعلمين، جامعة أم القرى، السعودية.
- 7- المكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة (2002). تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام 2002: خلق الفرص للأجيال القادمة، عمان.
- 8- صالح بن سليمان المفدي، إعداد معلم التربية الإسلامية في ضوء الحاجات الآتية والمستقبلية لطلاب المرحلة الثانوية، مداخلة مقدمة في المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان: تكوين المعلم إعداده وتدريبه، جامعة الملك سعود الرياض .
- 9- صلاح أحمد الناقة ومحمد أبوورد(2009)، إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، مداخلة مقدمة للمؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول، فلسطين.
- 10- علي نبيل (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- 11- مهدي بلعسلة فتيحة (2012)، تكوين المعلمين بالكفايات: ماذا عن البرامج التدريبية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة ورقلة- الجزائر.
- 12- مصطفى عبد السميع وسهير حوالة (2005)، إعداد المعلم وتميمته وتدريبه، دار الفكر، عمان، ط1.